# فاعلية الدور الأسري في تعزيز الأمن المجتمعي

د. أميرة محمد عبدالسلام زحلوق*
علم الاجتماع ، كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية ، ليبيا
moramaz414@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/1/12م تاريخ القبول 2026/2/5م

# The Effectiveness of the Family's Role in Enhancing Community Security

Name : Amera Mohamed Zahloug
moramaz414@gmail.com

**Abstract**

This study examines the effectiveness of the family's role in promoting community security, based on the premise that the family is the primary social institution responsible for raising individuals and instilling moral and social values that contribute to social stability and cohesion. The study aims to clarify the role of the family in building and safeguarding community security, to highlight the effectiveness of its educational and social functions in guiding individual behavior and reducing negative behaviors, and to identify the main challenges facing the family in light of contemporary social and cultural changes.

The study adopts a descriptive analytical approach based on a library-based methodology, through the analysis of a range of Arabic and foreign books, references, and studies related to the topic of the family and community security. The findings indicate that the family plays a pivotal role in enhancing community security through sound socialization, positive parental supervision, family dialogue, and psychological and social support for children, which contribute to strengthening a sense of belonging and social responsibility and reducing manifestations of deviant behavior.

The study also shows that the family's ability to perform its role is influenced by several factors, most notably cultural transformations, the impact of mass media and social media, in addition to economic pressures and internal family problems. The study emphasizes the importance of


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

supporting the family through society and its educational, social, and legislative institutions, as well as the necessity of strengthening partnership and integration between the family and society in order to achieve sustainable community security and social stability.

Keywords: Effectiveness, Family Role, Promotion, Community Security.

## ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة فاعلية الدور الأسري في تعزيز الأمن المجتمعي، انطلاقًا من كون الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تنشئة الأفراد وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تسهم في تحقيق الاستقرار والتماسك داخل المجتمع. وهدفت الدراسة إلى توضيح دور الأسرة في بناء وتحصين الأمن المجتمعي، وبيان مدى فاعلية وظائفها التربوية والاجتماعية في توجيه سلوك الأفراد والحد من السلوكيات السلبية، إلى جانب التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ذي الطابع المكتبي، من خلال تحليل مجموعة من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الأسرة والأمن المجتمعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن للأسرة دورًا محوريًا في تعزيز الأمن المجتمعي من خلال التنشئة السليمة، والرقابة الإيجابية، والحوار الأسري، والدعم النفسي والاجتماعي للأبناء، بما يسهم في تعزيز الانتماء والمسؤولية الاجتماعية والحد من مظاهر الانحراف.

كما بينت الدراسة أن قدرة الأسرة على أداء دورها تتأثر بعدة عوامل، من أبرزها التحولات الثقافية، وتأثير وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الضغوط الاقتصادية والمشكلات الأسرية الداخلية. وأكدت الدراسة أهمية دعم الأسرة من قبل المجتمع ومؤسساته التعليمية والاجتماعية والتشريعية، وضرورة تعزيز الشراكة والتكامل بين الأسرة والمجتمع بما يسهم في تحقيق الأمن المجتمعي والاستقرار الاجتماعي على نحو مستدام.

**الكلمات المفتاحية** : فاعلية ، الدور الأسري ، تعزيز ، الأمن المجتمعي

## مقدمه:

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع، فهي الإطار الأول الذي يتلقى فيه الفرد القيم والمعايير والسلوكيات التي تشكل شخصيته وتوجهه في حياته. ومن هذا المنطلق، يلعب الدور الأسري دورًا محوريًا في تحقيق الأمن المجتمعي، إذ لا يقتصر

تأثير الأسرة على التربية والرعاية فقط، بل يشمل غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتعزيز شعور الانتماء والمسؤولية لدى الأفراد.

ومع التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العصر الحديث، برزت الحاجة إلى دراسة مدى فاعلية الدور الأسري في دعم الأمن المجتمعي وحماية المجتمع من مظاهر التفكك والانحراف الاجتماعي. فالأمن المجتمعي ليس مجرد غياب الجريمة أو الاضطرابات، بل هو حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي والثقافي التي يشعر بها جميع أفراد المجتمع نتيجة وجود قيم متبادلة وروابط أسرية قوية.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الدور الذي تقوم به الأسرة في تعزيز الأمن المجتمعي، من خلال عرض وتحليل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالأسرة والأمن المجتمعي، وتحديد التحديات التي تواجه الأسرة في أداء دورها، واقتراح سبل وآليات لدعم الأسرة وتعزيز فاعليتها في بناء مجتمع مستقر وآمن .

## مشكلة البحث :

تواجه الأسرة، باعتبارها الركيزة الأساسية لتنشئة الفرد وبناء المجتمع، تحديات كبيرة تؤثر على قدرتها في تعزيز الأمن المجتمعي. تشمل هذه التحديات التفكك الأسري، وتأثير وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والضغوط الاقتصادية والاجتماعية. كما أن غياب الرقابة الأسرية الفعالة وضعف التواصل داخل الأسرة يمكن أن يؤدي إلى انتشار السلوكيات المنحرفة وضعف ترسيخ القيم الإيجابية، مما يضعف من قدرة الأسرة على تحقيق الاستقرار الاجتماعي وحماية المجتمع من مظاهر التفكك والانحراف.

## أسئلة البحث :

1- ما دور الأسرة في بناء وتحصين الأمن المجتمعي من خلال دراسة وظائفها ومهامها التربوية والاجتماعية ؟

2- ما مدى فاعلية الدور الأسري في غرس القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد ؟

3- ما التحديات والعوامل المؤثرة في قدرة الأسرة على تعزيز الأمن المجتمعي في ظل التغيرات الاجتماعية الحديثة ؟

4- ما المقترح لاستراتيجيات وآليات عملية لدعم الأسرة وتمكينها من أداء دورها بشكل أفضل ؟

## أهداف البحث :

1- توضيح دور الأسرة في بناء وتحصين الأمن المجتمعي من خلال دراسة وظائفها ومهامها التربوية والاجتماعية.

2- بيان مدى فاعلية الدور الأسري في غرس القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد.

3- التعرف على التحديات والعوامل المؤثرة في قدرة الأسرة على تعزيز الأمن المجتمعي في ظل التغيرات الاجتماعية الحديثة.

4- اقتراح استراتيجيات وآليات عملية لدعم الأسرة وتمكينها من أداء دورها بشكل أفضل.

5- تسليط الضوء على العلاقة بين الأسرة والمجتمع في تعزيز الأمن المجتمعي

## أهمية البحث :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على الدور المحوري للأسرة في تعزيز الأمن المجتمعي، من خلال التربية وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية لدى أفرادها. كما تساهم الدراسة في فهم كيفية دعم الأسرة للمجتمع لتحقيق الاستقرار، وتوفر إطارًا علميًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية حول العلاقة بين الأسرة والأمن المجتمعي، بالإضافة إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الأسرة في حماية المجتمع وصيانته من الانحراف الاجتماعي .

## منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه يركز على دراسة الدور الأسري في تعزيز الأمن المجتمعي.

## مصطلحات و مفاهيم :

**- الفاعلية:**

هي قدرة الجهود أو الأدوار على تحقيق الأهداف المحددة والوصول إلى النتائج المرجوة.[1]

**- الدور:**

هو مجموعة السلوكيات والواجبات المتوقعة من الفرد أو المؤسسة وفقًا لمكانتها الاجتماعية.[2]

**- الأسرة:**

هي وحدة اجتماعية أساسية تتكون من أفراد تجمعهم روابط الزواج أو القرابة، وتُعد الإطار الأول للتنشئة الاجتماعية.[3]

**- الدور الأسري:**

هو مجموع الوظائف التربوية والاجتماعية والنفسية التي تؤديها الأسرة في تنشئة الأبناء.[4]

**- الأمن:**

هو حالة من الطمأنينة والاستقرار التي يشعر بها الفرد نتيجة غياب الخوف والتهديد.[5]

**- الأمن المجتمعي :**

هو حالة من الاستقرار الاجتماعي والنفسي والثقافي التي تسود المجتمع نتيجة الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية.[6]

**- التعزيز:**

هو دعم وتقوية السلوكيات والقيم الإيجابية بما يضمن استمراريتها.[7]

**- المجتمع**:

هو جماعة من الأفراد يعيشون في نطاق جغرافي واحد، تربطهم علاقات اجتماعية وقيم وثقافة مشتركة.[8]

**الدراسات السابقة :**

1- دراسة بعنوان "دور الأسرة في غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى الأبناء" (فرج محمد التونسي & حنان الجوصمي، 2024) أاعتمدت الباحثة على المنهج وصفي تحليلي دراسة ميدانية على عينة من الأبناء و الاسر في مدينة زليتن حيث اكدت نتائجها ان الأسرة تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز قيم التسامح والانتماء لدى الأبناء، حيث أظهرت النتائج أن غرس هذه القيم مرتبط بالرقابة الأسرية والحوار داخل الأسرة. وقد أظهرت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير مسؤول قد يقلل من فعالية هذا الدور، مما يتوافق مع هدف البحث في بيان مدى فاعلية الدور الأسري في غرس القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد.[9]

2- دراسة عربية بعنوان "دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي" (جمال حواوسة ، 2018) اعتمد الباحث على المنهج الوصفي تحليلي فقد أكدت دراسة أن الأسرة كمؤسسة اجتماعية أساسية قادرة على حماية الأفراد من الانحراف، ما يعزز الأمن المجتمعي، ويعكس بشكل مباشر هدف البحث في توضيح الدور الأسري في بناء وتحصين الأمن المجتمعي.[10]

3- دراسة بعنوان دور الاسرة في غرس ثقافة السلم الاجتماعي عند الأبناء ، عدالله ، اعتمد الباحث على دراسة اجتماعية تحليلية مع التركيز على الاسرة كمنظومة اجتماعية و توصل الى نتائج ان الاسرة تؤثر على سلوك الأبناء و ترسيخ قيم السلم الاجتماعي .[11]

4- دراسة بعنوان ور الأسرة في تنشئة الأبناء على الفكر الأمن، أحمد، اعتمد الباحث على

المنهج: وصفي تحليلي و توصلت دراسة الى النتائج بأن الأسرة تلعب دورًا في توجيه الأبناء نحو الفكر الإيجابي والأمن الفكري والاجتماعي .[12]

5- دراسة بعنوان البيئة الاجتماعية الأسرية في الطفولة والصحة الذاتية في مرحلة الشباب روستيت، كامبوي، اخرون اعتمد الباحثين على دراسة طولية، عينة من 3000 أسرة في باريس و توصلت الدراسة الى النتائج بان البيئة الأسرية الإيجابية في الطفولة ترتبط بتحسين الصحة النفسية والاجتماعية في البلوغ .[13]

6- دراسة بعنوان "دور المجتمع المدني في تحقيق الأمن الأسري" (عبيد حياة، 2023) اعتمدت الباحثة على منهج وصفي تحليلي للمارسات الامجتمعية و دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم الاسرة و اضهرت الدراسة نتائجها أن دعم المؤسسات والمجتمع المدني للأسرة يمكن أن يعزز من قدرتها على أداء وظائفها الاجتماعية، وبالتالي تعزيز الأمن المجتمعي و الاستقرار الاجتماعي [14]

**الفصل الأول ـ الاسرة و الأمن المجتمعي :**

**المبحث الأول ـ الاسرة و مكوناتها و وظائفها التربوية و الاجتماعية :**

**الاسرة و مكوناتها :**

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي أول بيئة اجتماعية يتفاعل فيها الإنسان منذ ولادته. تلعب الأسرة دورًا حيويًا في تربية الأفراد وغرس القيم والأخلاق، كما أنها الأساس الذي يقوم عليه الأمن الاجتماعي والاستقرار النفسي للأفراد. دراسة مكونات الأسرة وفهم أدوارها يساعد في تطوير السياسات الاجتماعية والتربوية التي تدعم نمو الفرد والمجتمع .

**مكونات الأسرة:**

1. الوالدان (الأب والأم)

يمثلان المرجعية الأساسية للأطفال، ويؤثران في التربية والسلوك والقيم ، و تعد اهميتهما بتوفير الحماية النفسية والاجتماعية، ويشكلان القدوة للأبناء.[15]

2. الأبناء

هم الأفراد الذين يكتسبون المعرفة والقيم والسلوكيات من الأسرة. فهم محور التنمية الأسرية، واستمرار الثقافة والقيم بين الأجيال.

3. الأقارب الآخرون (الأسرة الممتدة)

يشمل الأجداد، العمات، الأعمام، الذين يقدمون الدعم الاجتماعي والنفسي. و يساهمون في تربية الأبناء ومساندة الوالدين، ويعزز التواصل الاجتماعي داخل الأسرة.

4. البيئة الأسرية

تشمل العلاقات بين أفراد الأسرة، وأساليب التواصل، والبيئة المادية والاجتماعية. و تؤثر مباشرة على صحة الأفراد النفسية والاجتماعية، وعلى قدرة الأسرة على أداء وظائفها. (16)

- **وظائف الاسرة :**

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية للمجتمع، لأنها تمثل البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد. وتؤدي الأسرة وظائف أساسية لضمان نمو الأفراد جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا، مثل التربية، الرعاية، التنشئة الاجتماعية، والحماية. هذه الوظائف تعمل معًا لضمان استقرار الأسرة والمجتمع.

**1-** وظيفة التربية عملية تهدف إلى توجيه الأبناء نحو القيم والسلوكيات الصحيحة وتعليمهم المبادئ الأخلاقية والاجتماعية.

و تعمل على غرس القيم الدينية والأخلاقية. و توجيه السلوكيات الاجتماعية. و كذلك تطوير مهارات التفكير واتخاذ القرار لدى الأبناء.

أهميتها: تساعد الأبناء على التكيف مع المجتمع و تمنع الانحرافات السلوكية و تسهم في تكوين شخصية مسؤولة ومستقلة.(17)

2- وظيفة الرعاية تشمل توفير الاحتياجات الأساسية للأطفال والبالغين داخل الأسرة، سواء كانت مادية أو نفسية. كالاحتياجات المادية: الغذاء، الملبس، السكن. و الاحتياجات الصحية: الرعاية الطبية والوقاية. و كذلك الاحتياجات النفسية: الدعم العاطفي، الشعور بالأمان والانتماء.

أهميتها: ضمان نمو الأطفال بشكل سليم جسديًا ونفسيًا. و تقليل مشاكل الانحراف والسلوكيات السلبية. و تعزيز الاستقرار الأسري والاجتماعي.(18)

3- وظيفة التنشئة الاجتماعية عملية تهيئة الأبناء للمشاركة في المجتمع وغرس القيم والعادات والتقاليد. و تعليم القواعد الاجتماعية والأخلاقية ، تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحيحة مع الآخرين. و نقل التراث الثقافي والقيم المجتمعية.

أهميتها: تكوين أفراد قادرين على المشاركة في المجتمع بشكل إيجابي. و تعزيز الانتماء الاجتماعي والولاء للمجتمع. و بناء شخصية متوازنة اجتماعياً ونفسياً.

4- وظيفة الحماية بتوفير الأمان النفسي والاجتماعي والقانوني لجميع أفراد الأسرة، وحمايتهم من الأخطار والانحرافات و الأمان النفسي: الحب، الرعاية، الاستقرار الأسري. و الأمان الاجتماعي: دعم الأسرة في مواجهة تحديات المجتمع. و الأمان القانوني: حماية حقوق الأفراد وضمان العدالة داخل الأسرة.

أهميتها: تعزيز استقرار الأسرة. و حماية الأبناء من السلوكيات المنحرفة والمخاطر الاجتماعية. و كذلك دعم الأمن والاستقرار المجتمعي. (19)

**المبحث الثاني ـ الأمن المجتمعي و ابعاده :**

- **مكونات الأمن المجتمعي :**

يعتبر الأمن المجتمعي أحد أهم ركائز استقرار المجتمعات الحديثة، إذ يمثل حالة من الطمأنينة والسلام داخل المجتمع، التي تمكّن الأفراد من العيش بحرية، المشاركة الفعالة، وتحقيق أهدافهم دون خوف أو تهديد. ويعتبر الأمن المجتمعي متعدد الأبعاد، يشمل الجوانب الاجتماعية، النفسية، والثقافية، وكل بعد يسهم في استقرار الفرد والأسرة والمجتمع بشكل متكامل. دراسة هذه المكونات تعتبر أساسية لفهم العوامل التي تدعم السلام الاجتماعي والتنمية المستدامة.

1-الأمن الاجتماعي يعني قدرة المجتمع على ضمان الحماية لأفراده من الفقر، الجريمة، التهميش، وضمان وصولهم للخدمات الأساسية مثل التعليم، الصحة، والعمل، بما يعزز العدالة والمساواة ، كالعدالة الاجتماعية: تطبيق القوانين بشكل عادل، وتقليل الفجوات الاقتصادية بين الأفراد. و الحماية الاقتصادية: توفير فرص العمل والدخل الكافي لتلبية الاحتياجات الأساسية ، و الخدمات الاجتماعية: ضمان التعليم، الصحة، والسكن المناسب لجميع أفراد المجتمع و كذلك الاندماج الاجتماعي: تعزيز شعور الانتماء والاندماج لدى جميع الفئات الاجتماعية.

2- الأمن النفسي اي شعور الأفراد بالطمأنينة النفسية والاستقرار العاطفي داخل الأسرة والمجتمع، وعدم التعرض لضغوط أو تهديدات تؤثر على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي أي الاستقرار الأسري: وجود بيئة أسرية آمنة، مستقرة، داعمة لأفرادها. و الدعم النفسي والاجتماعي: تقديم الرعاية العاطفية والنفسية من قبل الأسرة والمجتمع ، و الانتماء والأمان الاجتماعي: شعور الفرد بالقبول والانتماء داخل مجتمعه.(20)

3- الأمن الثقافي حماية الهوية والقيم والتقاليد الثقافية للمجتمع، وضمان استمرار التراث واللغة والعادات في مواجهة التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية.
و الحفاظ على الهوية الوطنية: تعزيز اللغة، التراث، والتقاليد المحلية ، الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية: حماية القيم المجتمعية من التأثيرات السلبية الخارجية. و نقل الثقافة للأجيال الجديدة: التأكد من استمرار الثقافة والقيم عبر التعليم والتنشئة الأسرية والمجتمعية ، و التوعية الثقافية: نشر المعرفة بالقيم والتراث من خلال المدارس ووسائل الإعلام والمجتمع المدني.[21]

- **أبعاده :**

1- البعد الاجتماعي للأمن المجتمعي يشير الأمن الاجتماعي إلى قدرة المجتمع على تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد وحمايتهم من الفقر والجريمة والتهميش، مع ضمان العدالة والمساواة بين جميع الفئات ، أي العدالة الاجتماعية بتوزيع الفرص والخدمات بشكل عادل. و الرعاية الاقتصادية: توفير فرص العمل والدخل المستقر، و الخدمات الأساسية: مثل التعليم، الصحة، والإسكان الملائم و الاندماج الاجتماعي: شعور الفرد بالانتماء للمجتمع.
2- البعد النفسي للأمن المجتمعي أي شعور الأفراد بالطمأنينة والاستقرار العاطفي داخل الأسرة والمجتمع، وعدم التعرض للضغط النفسي أو التهديدات التي تؤثر على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي ، الاستقرار الأسري: وجود بيئة أسرية آمنة ومستقرة ، و الدعم النفسي: توفير الرعاية العاطفية والاجتماعية ، والشعور بالانتماء: تعزيز الأمان والقبول الاجتماعي للفرد.
3- البعد الثقافي للأمن المجتمعي يعني حماية هوية المجتمع وقيمه وتقاليده وموروثه الثقافي، وضمان استمرار الثقافة في مواجهة التغيرات الاجتماعية والضغوط الخارجية.
والحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية: اللغة، التراث، والعادات. الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية، و نقل الثقافة للأجيال الجديدة: من خلال الأسرة والمدارس ووسائل الإعلام ، و التوعية الثقافية: نشر المعرفة بالتراث والقيم المجتمعية.[22]

**المبحث الثالث ـ العلاقة بين الاسرة و الأمن المجتمعي :**

**ـ دور الاسرة في تعزيز الاستقرار الاجتماعي و تحقيق الأمن المجتمعي**

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في المجتمع، فهي الخلية الأساسية التي تتشكل فيها شخصية الفرد وتتكون القيم والسلوكيات التي تحدد مدى التفاعل الإيجابي مع المجتمع. ويمكن تلخيص دور الأسرة في هذا السياق في النقاط التالية :

1. غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية

الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الأبناء القيم مثل الاحترام، التعاون، التسامح، والمسؤولية. هذه القيم تعد دعامة أساسية للاستقرار الاجتماعي، حيث تمنع التفكك الاجتماعي وتقوي الروابط بين أفراد المجتمع.

2. حماية الأبناء من الانحراف والسلوكيات السلبية

الأسرة تقوم بتوجيه الأبناء وتعليمهم قواعد السلوك الاجتماعي، ما يقلل من احتمالية الانحراف، الجريمة، أو الانخراط في سلوكيات ضارة بالمجتمع.

3. تعزيز الأمن النفسي

استقرار الأسرة ووجود بيئة داعمة يوفّر الأمن النفسي للأفراد، ما ينعكس إيجابًا على استقرار المجتمع ككل. الأطفال والمراهقون الذين ينشؤون في أسرة مستقرة يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الاجتماعية بثقة وطمأنينة.[23]

4. تعزيز الانتماء والولاء للمجتمع

الأسر تزرع في أبنائها شعورًا بالانتماء إلى المجتمع والوطن، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويحد من النزاعات أو الانقسامات.

5. الحفاظ على الأمن الفكري والثقافي

من خلال نقل القيم الثقافية والدينية، تعمل الأسرة على حماية الأبناء من التأثيرات السلبية والانحراف الفكري، ما يعزز استقرار المجتمع ويحميه من الانحرافات الفكرية والسلوكية.[24]

يمكن القول إن استقرار المجتمع وأمنه المجتمعي مرتبط ارتباطًا مباشرًا باستقرار الأسرة ووظيفتها التربوية والاجتماعية. الأسرة تغرس القيم، توفر الأمن النفسي، تحمي الأبناء من الانحراف، وتنمي روح الانتماء والمسؤولية، وكل هذه العناصر تساهم بشكل فعال في تحقيق الأمن والاستقرار داخ

- **أهمية الاسرة في تحقيق التماسك الاجتماعي :**

1. غرس القيم الاجتماعية المشتركة

الأسرة تعمل على نقل القيم الأخلاقية والاجتماعية من جيل إلى جيل، مثل التعاون، الاحترام، التضامن، مما يسهم في توحيد سلوك الأفراد وتقليل حالات الصراع الاجتماعي.

2. تعزيز الانتماء والهوية الجماعية

من خلال تربية الأبناء على شعور الانتماء إلى الأسرة والمجتمع، تُسهم الأسرة في تعزيز علاقات الثقة والانتماء لدى الأفراد، ما يقوّي الروابط بين أفراد المجتمع ويحد من التفكك.

3. الوقاية من السلوكيات المنحرفة

الأسرة الفاعلة في توجيه أبنائها وتربيتهم اجتماعيًا تُقلّل من ميلهم إلى السلوكيات المنحرفة أو العدوانية، مما ينعكس إيجابيًا على الانسجام الاجتماعي والاستقرار.[25]

4. توفير الدعم النفسي والاجتماعي

وجود بيئة أسرية مستقرة ومتوازنة يمنح الأفراد دعمًا نفسيًا واجتماعيًا، ما يعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والمساهمة في نشر ثقافة التفاهم والتعاون.

5. التنشئة الاجتماعية والتواصل المجتمعي

تعمل الأسرة على تهيئة أفرادها للتفاعل السليم مع المجتمع عبر تعليمهم قواعد التعامل الاجتماعي، ومهارات التواصل، وحل النزاعات بطرق بنّاءة؛ مما يدعم تماسك المجتمع واستقراره.[26]

**الفصل الثاني ـ فاعلية الدور الاسري في غرس القيم و السلوكيات :**

**المبحث الأول ـ التنشئة الاسرية و غرس القيم :**

تعد التنشئة الأسرية العملية الأساسية التي من خلالها ينشأ الفرد اجتماعيًا وأخلاقيًا منذ الطفولة، فهي تشمل نقل المعرفة والسلوكيات والقيم الاجتماعية والأخلاقية من الوالدين إلى الأبناء، وتشكل أساسًا لبناء شخصية الفرد وصياغة سلوكياته داخل المجتمع. فالأسرة ليست مجرد بيئة للمعيشة المشتركة، بل هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الفرد المبادئ الأساسية للانتماء والاحترام والتعاون، كما أنها تسهم في وقايته من الانحرافات والسلوكيات السلبية التي قد تهدد استقرار المجتمع.

التنشئة الأسرية تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية في الأبناء، مثل الصدق والأمانة والاحترام والمسؤولية، إضافة إلى تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والمشاركة والانتماء للمجتمع وحل النزاعات بطرق سلمية. ويتم ذلك من خلال التوجيه المباشر للأبناء، حيث يقدم الوالدان التعليم والإرشاد، ومن خلال القدوة العملية التي يمثلها الوالدان في حياتهما اليومية، وكذلك عبر المكافأة والعقاب والمتابعة المستمرة لسلوك الأبناء لضمان استمرارية ترسيخ القيم طوال مراحل النمو. الأطفال الذين ينشؤون في بيئة أسرية مستقرة وملتزمة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية يكونون أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع وأقل ميلًا إلى السلوكيات الانحرافية ، كما أنهم يشعرون

بالأمن النفسي والثقة في أنفسهم، وهو ما يعزز استقرار الأسرة والمجتمع على حد سواء.[27]

يمكن القول إن الأسرة تمثل الركيزة الأساسية لبناء شخصية متوازنة أخلاقيًا واجتماعيًا، فهي توفر بيئة مناسبة لتعلم السلوكيات الصحيحة وتنقل القيم الدينية والثقافية والاجتماعية، وتعمل كقدوة عملية في الحياة اليومية، وتعزز الانضباط والمسؤولية لدى الأبناء. كل هذه العوامل تجعل التنشئة الأسرية والغرس المستمر للقيم الأخلاقية والاجتماعية عنصرًا أساسيًا في تحقيق التماسك الاجتماعي واستقرار المجتمع بأكمله، وبالتالي تلعب الأسرة دورًا محوريًا في بناء مجتمع أخلاقي متماسك ومستقر.

**تأثير التنشئة الأسرية على الحد من الانحراف و السلوكيات السلبية :**

تلعب التنشئة الأسرية دورًا مركزيًا في تحديد سلوك الفرد طوال حياته، فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل المعايير الأخلاقية والاجتماعية. عندما توفر الأسرة بيئة داعمة ومتوازنة من حيث الحب والتوجيه والمراقبة، فإنها تعزز القدرة لدى الأبناء على التفاعل الإيجابي مع المجتمع وتقلّل من احتمالية انخراطهم في سلوكيات منحرفة أو سلبية.

أظهرت الأبحاث أن العلاقة الأسرية الجيدة، وأنماط التنشئة التي تجمع بين الحنان وضبط السلوكيات تُعد عامل حماية قوي ضد الانحراف خلال المراهقة. فقد وجدت الدراسات أن الأنماط التربوية التي تتميز بالتوازن بين الحزم والدفء (مثل أسلوب التربية التشاركي) تقترن بانخفاض معدلات الانحراف والسلوكيات العدوانية، بينما يرتبط الإهمال الأسري وغياب الرقابة الأسرية بزيادة احتماليات تطوّر سلوك منحرف لدى الأبناء.[28]

في الدراسات الميدانية التي تناولت تأثير الأسرة على سلوك المراهقين، تبين أن طرق التربية الأسرية الإيجابية التي تركز على التواصل الفعّال والمراقبة والتوجيه لها أثر ملموس في وقاية المراهقين من الانحراف. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة ميدانية بعنوان طرق التربية الأسرية وأثرها على وقاية المراهق من الانحراف أن الأسر التي تتبنى أساليب تربوية سليمة تقلّ لديها معدلات السلوكيات السلبية بين أبنائها مقارنة بتلك التي تتّبع أساليب تربية عشوائية أو قاسية.

من ناحية أخرى، تشير الدراسات إلى أن انعدام الدعم الأسرى أو وجود مشكلات مثل الإهمال الأسرى، التفكك الأسري، أو العنف داخل الأسرة يمكن أن يجعل الأبناء أكثر عرضة للانحراف والسلوكيات السلبية. دراسة حول الإهمال الأسري وعلاقته

بانحراف الأحداث بينت أن التفكك العائلي وعدم تلبية الاحتياجات المادية والمعنوية للأبناء يرتبطان بارتفاع مستويات السلوك المنحرف.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب الأسرة دورًا مهمًا في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والالتزام بالقيم الاجتماعية، ما يحدّ من ارتباط الأبناء بأقران منحرفين أو الانخراط في أنشطة سلوكية مضرة. وقد ربطت أبحاث أخرى بين عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية وانخفاض معدلات السلوكيات الإجرامية لدى الأحداث، وذلك لأن الأسرة تقوم بعمليات المراقبة والتوجيه والتشجيع على السلوكيات الإيجابية التي تُعزز الامتثال للمعايير الاجتماعية.[29]

يتضح أن التنشئة الأسرية لها تأثير قوي ومباشر في الحد من السلوكيات السلبية والانحراف لدى الأبناء من خلال توفير بيئة داعمة من الحنان والمراقبة والتوجيه، وغرس القيم الاجتماعية والسلوكية الإيجابية. وعليه فإن الأسرة التي تتبع أساليب تربوية سليمة تلعب دورًا وقائيًا فعالًا في حماية الأبناء من الانحراف وتوجيههم نحو السلوكيات التي تضمن استقرار الفرد والمجتمع

**المبحث الثاني ـ الرقابة الأسرية و الحوار الأسري :**

**ـ الرقابة الإيجابية و أثرها على السلوكيات الفردية :**

تعد الرقابة الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكيات الأبناء الفردية والاجتماعية. فهي تشمل الإشراف والتوجيه والمتابعة المستمرة لأفعال الأبناء، بهدف حماية الأسرة لأبنائها من الانحراف والسلوكيات السلبية، وضمان تنشئتهم على القيم الأخلاقية والاجتماعية.

تؤكد الدراسات أن الأبناء الذين يخضعون لرقابة أسرية فعالة يكونون أكثر التزامًا بالقيم والمعايير الاجتماعية، وأقل ميلًا إلى السلوكيات العدوانية أو المنحرفة. فالرقابة الأسرية ليست مجرد مراقبة خارجية بل تشمل الرقابة التربوية والنفسية التي تعتمد على التواصل المستمر مع الأبناء، وتقديم الإرشاد والتوجيه عند الحاجة، مما يخلق لديهم إحساسًا بالمسؤولية والانضباط الذاتي.[30]

تؤثر الرقابة الأسرية على السلوكيات الفردية بعدة طرق، منها تحديد الأنشطة والسلوكيات المقبولة، تشجيع السلوكيات الإيجابية، ومعالجة السلوكيات الخاطئة عند ظهورها. كما أن الرقابة الأسرية الفعالة تعزز قدرة الأبناء على اتخاذ القرارات الصحيحة في مواقف الحياة اليومية، وتقلل من تعرضهم للمؤثرات السلبية من الأقران أو البيئة المحيطة.

الدراسات تشير إلى أن نقص الرقابة الأسرية أو الإهمال في متابعة الأبناء يرتبط بزيادة السلوكيات العدوانية والانحرافية ، حيث يصبح الأبناء أكثر عرضة لتقليد السلوكيات السلبية وانتقاد القوانين والقواعد الاجتماعية. بينما الأسر التي توفر توازنًا بين الرقابة والحرية الموجهة تتيح للأبناء تطوير شخصيات مستقلة مع الالتزام بالقيم الاجتماعية، مما ينعكس إيجابًا على سلوكياتهم الفردية والمجتمعية.[31]

**أهمية الحوار الأسري في تعزيز الانتماء و المسؤولية :**

يعد الحوار الأسري من أهم الأساليب التي تساهم في بناء شخصية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم، فهو يمثل وسيلة تواصل فاعلة بين الوالدين والأبناء تمكن الأسرة من توصيل القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية بطريقة مباشرة وواضحة. من خلال الحوار، يشعر الأبناء بالانتماء للأسرة وبالمشاركة في القرارات الأسرية، مما يعزز لديهم روح المسؤولية تجاه أنفسهم وأسرتهم ومجتمعهم.

الحوار الأسري يساعد على فهم احتياجات الأبناء ومشاعرهم، ويتيح للوالدين تقديم النصح والإرشاد دون شعور الأبناء بالضغط أو التجبر، وهو ما يخلق بيئة من الثقة والاحترام المتبادل. الدراسات تشير إلى أن الأسر التي تتبنى الحوار الفعّال بين جميع أفرادها تنجح في غرس قيم الانتماء والمسؤولية لدى أبنائها، حيث يصبحون أكثر التزامًا بالقواعد الاجتماعية ومستعدين لتحمل مسؤولياتهم الشخصية والعائلية.

علاوة على ذلك، يسهم الحوار في الوقاية من السلوكيات السلبية والانحرافية، لأنه يتيح الفرصة لمناقشة المشكلات والتحديات التي يواجهها الأبناء، وتقديم التوجيه المناسب في الوقت المناسب. فالأبناء الذين يشعرون بالاهتمام والمشاركة يميلون إلى اتخاذ قرارات أفضل ويصبح لديهم شعور بالانتماء لمجتمعهم ووعي بمسؤولياتهم الفردية والجماعية.[32]

بالإضافة إلى ذلك، يعزز الحوار الأسري الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الأبناء، ويقلل من الصراعات الداخلية والتوترات الأسرية، مما ينعكس إيجابيًا على تكوين شخصيات متوازنة أخلاقيًا واجتماعيًا، قادرة على المساهمة في بناء مجتمع متماسك ومستقر.

**المبحث الثالث - التحديات التي تواجه الأسرة :**

تواجه الأسرة في العصر الحديث العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تؤثر على قدرتها على أداء وظائفها التربوية والاجتماعية، وقدرتها على غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في الأبناء. من أبرز هذه التحديات ما يلي:

تعد الضغوط الاقتصادية من أهم التحديات التي تؤثر على الاستقرار الأسري، حيث يؤدي انخفاض الدخل أو البطالة أو المشكلات المالية إلى توتر العلاقات بين أفراد الأسرة، ويؤثر سلبًا على قدرتهم على توفير بيئة تربوية سليمة. دراسة بعنوان التحديات الاقتصادية للأسرة وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للأبناء أشارت إلى أن المشكلات الاقتصادية تزيد من الصراعات الأسرية وتقلل من فرص الرقابة والتوجيه الفعّال للأبناء .[33]

كما تواجه الأسرة تحديات اجتماعية وثقافية مرتبطة بالتغيرات المجتمعية السريعة، مثل العولمة والتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تؤثر هذه العوامل على سلوكيات الأبناء ومفاهيمهم عن القيم الاجتماعية والأخلاقية. أشارت دراسة تأثير الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمراهقين إلى أن الإفراط في استخدام هذه الوسائل يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية ويزيد من احتمالية الانحراف السلوكي بين الأبناء .

تواجه الأسرة أيضًا تحديات نفسية وسلوكية مرتبطة بالعلاقات بين أفراد الأسرة، مثل التفكك الأسري، الطلاق، غياب الحوار والتواصل الفعّال، والصراعات بين الوالدين، حيث أظهرت دراسة أثر التفكك الأسري على السلوكيات الفردية للأطفال أن الأطفال في الأسر غير المستقرة يظهرون مستويات أعلى من العدوانية والانطواء ومشكلات التكيف الاجتماعي [34]

من جهة أخرى، تؤثر التغيرات القيمية والثقافية في المجتمع على الأسرة، إذ تواجه صعوبة في الحفاظ على نقل القيم الأخلاقية والاجتماعية للأبناء، خاصة في المجتمعات التي تشهد صراعًا بين القيم التقليدية والحداثة، مما يجعل الأسرة في حاجة إلى استراتيجيات تربوية محدثة ومرنة للحفاظ على استقرارها وفاعليتها في المجتمع .

إجمالًا، يمكن القول إن الأسرة تواجه تحديات متعددة تشمل الاقتصاد، الثقافة، التغيرات الاجتماعية، وضغوط الحياة اليومية، وهذه التحديات تتطلب من الأسرة تطوير مهارات التواصل، الحوار، الرقابة التربوية، ودعم بيئة أسرية مستقرة لضمان استمرارية دورها في بناء شخصية الأبناء وتحقيق التماسك الاجتماعي.

**الفصل الثالث - استراتيجيات و آليات دعم الاسرة :**

**المبحث الأول - استراتيجيات تربوية و تعليمية :**

تعد الاستراتيجيات التربوية والتعليمية من أهم الأدوات التي يمكن للأسرة والمجتمع استثمارها من أجل تحسين أداء الأسرة في تنشئة الأبناء، غرس القيم، وتقويم السلوكيات. يعتمد تصميم هذه الاستراتيجيات على فهم عميق لطبيعة الأسرة ودورها

في بناء شخصية الطفل منذ مراحل مبكرة من عمره، وتأهيله ليكون فردًا إيجابيًا داخل المجتمع.

من أهم الاستراتيجيات التربوية التي أثبتت فعاليتها هي التربية الإيجابية القائمة على الحوار والتشجيع بدلاً من العقاب القاسي. فالتربية الإيجابية تهدف إلى تعزيز احترام الذات لدى الأبناء، وتعليمهم تحمل المسؤولية، والتفكير النقدي في المواقف المختلفة، بدلاً من مجرد الامتثال الأعمى للأوامر. وتشير الدراسات إلى أن الأسر التي تتبنّى أسلوب تشاركي في التربية تأتي نتائج أبنائها في معدلات أقل للسلوكيات العدوانية والانحرافية مقارنةً بالأسر التي تعتمد أسلوب التسلط أو الإهمال.[35]

هناك استراتيجية تربوية أخرى مهمة وهي تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأبناء من خلال الأنشطة التربوية المنتظمة التي تشجع المشاركة والتفكير الإبداعي. فالأطفال الذين يتعلمون كيف يحلّون مشكلاتهم بأنفسهم يكونون أقل عرضة للتصرف بطريقة سلبية أو الاندفاع نحو السلوكيات الانحرافية. وتوضّح الأبحاث أن تعزيز مهارات حل المشكلات داخل الأسرة وبالتعاون مع المدرسة يُقلِّل من معدلات السلوكيات السلبية لدى الطلاب في المدارس.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الأنشطة المشتركة بين الأسرة والمدرسة استراتيجية تربوية تعليمية فعّالة، مثل المشاركة في مشروعات مدرسية، رحلات ثقافية، وبرامج تثقيفية عن القيم الاجتماعية. هذه الأنشطة تخلق جسور تواصل قوية بين بيئة الأسرة والمدرسة، مما يعزز انسجام الرسائل التربوية ويمنح الطفل نموذجًا متسقًا للسلوكيات المرغوبة. وقد أظهرت دراسة أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يقلل من المشكلات السلوكية لدى الطلاب بنسبة ملحوظة، مقارنةً بالطلاب الذين يعيشون في بيئة تربوية غير متكاملة.

كما تُعد التوعية الأسرية المستمرة حول التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة من الاستراتيجيات المهمة. فالأسر التي تُدرك التغيرات الهرمونية والنفسية تصغي باهتمام أكبر وتقدّم دعمًا مناسبًا بدلًا من الرفض أو العقاب، مما يقلل من ظهور السلوكيات العدوانية أو الانعزالية.[36]

استراتيجية أخرى مهمة هي تقوية القيم الأخلاقية من خلال القدوة العملية. فالوالدان اللذان يعيشان القيم يوميًا في سلوكياتهما، مثل الصدق، التعاون، والتسامح، غالبًا ما يكون أبناؤهم أكثر استعدادًا لتطبيق هذه القيم في حياتهم الاجتماعية. وقد وجدت أبحاث تربوية أن القدوة الأسرية تؤثر تأثيرًا قويًا في تقليد الأبناء للسلوكيات الإيجابية وتثبيت القيم الاجتماعية لديهم.

كل هذه الاستراتيجيات تعمل معًا على تقليل السلوكيات السلبية، تعزيز الانتماء، وتحقيق مسؤولية الفرد تجاه نفسه ومجتمعه.

**المبحث الثاني ـ دعم الاسرة من المجتمع و المؤسسات :**

دعم الأسرة من المجتمع والمؤسسات أحد الركائز الأساسية التي تُمكّن الأسرة من أداء دورها التربوي والاجتماعي بشكل فعّال. فالأسرة بوصفها الخلية الأساسية في المجتمع تواجه العديد من التحديات التي قد تُعيق قدراتها على توفير البيئة المناسبة لنمو الأبناء نفسيًا واجتماعيًا وأخلاقيًا، لذا فإن التكامل بين الأسرة والمؤسسات يسهم في تعزيز أداء الأسرة وتقوية استقرارها وبالتالي تعزيز تماسك المجتمع.

يساعد الدعم المؤسساتي، مثل المدارس والمراكز الصحية ومكاتب الخدمة الاجتماعية، في توفير برامج تدريبية وتوعوية للأسر حول أساليب التربية الحديثة، مهارات التواصل الأسري، وأساليب حل النزاعات داخل الأسرة. وقد وجدت دراسة تربوية أن إقامة برامج إرشادية للأهل بالتعاون بين المدرسة والأسرة يساهم في تحسين سلوك الأبناء وتقليل السلوكيات السلبية، لأن الأسرة تصبح مجهزة بأساليب تربوية حديثة تساعدها في التعامل مع أبنائها بفعالية أكبر.

من جهة أخرى، يلعب المجتمع المدني، من خلال الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية، دورًا كبيرًا في دعم الأسرة عبر تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، وتوفير برامج وأنشطة للأطفال والمراهقين في الأندية والمراكز الشبابية، مما يقيهم من الانحراف ويشغل أوقاتهم بأنشطة ذات أثر تربوي إيجابي. وأشارت دراسة في هذا السياق إلى أن المشاركة في أنشطة المجتمع المدني تُعزز من الشعور بالانتماء لدى الأبناء وتقليل الشعور بالعزلة، وهو ما يحد من السلوكيات العدوانية والانحرافية .[37]

كما أن التشريعات والسياسات الحكومية التي تضع برامج دعم اقتصادي وأمني للأسر تُساهم في توفير استقرار حياتي يعزز قدرة الأسرة على التوجيه والمتابعة السليمة لأفرادها. فالأسر التي تحصل على دعم اقتصادي واجتماعي أقل عرضة للانحراف بين أبنائها، لأن الضغوط المادية تُعد من أهم أسباب التفكك الأسري ومشكلات السلوك إضافة إلى ذلك، فإن التعاون بين الأسرة والمؤسسات الثقافية والدينية يعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الأبناء، حيث تُستخدم البرامج الدينية والثقافية في تعزيز الانتماء للمجتمع ورفع الوعي الأخلاقي والسلوك الإيجابي. وقد أكدت دراسات في علم الاجتماع أن الأسرة المدعومة من المؤسسات الثقافية والدينية تظهر قدرات أعلى في غرس القيم الإيجابية لدى الأبناء، مما ينعكس إيجابًا على استقرار الأسرة والمجتمع ككل [38]

بالتالي، فإن الدعم المتكامل من المجتمع والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني يساعد الأسرة على مواجهة التحديات، حماية الأبناء من السلوكيات السلبية، وترسيخ بيئة تربوية مستقرة. وهذا يُظهر أن الأسرة لا تعمل بمعزل عن محيطها، بل هي جزء من منظومة اجتماعية متعددة الجهات تعمل معًا من أجل استقرار الأسرة والمجتمع.

**الفصل الرابع ـ العلاقة بين الاسرة و المجتمع في تعزيز الأمن المجتمعي :**

تعد العلاقة بين الأسرة والمجتمع علاقة تكامل وتفاعل مستمر، حيث لا تستطيع أي منهما أن يؤدي وظيفته بشكل كامل بمعزل عن الآخر. فالأمن المجتمعي ـ الذي يتضمن الاستقرار الاجتماعي، النفسي، والثقافي ـ يعتمد بشكل أساسي على الأسرة كمؤسسة اجتماعية أولى، وكذلك على العوامل والموارد التي يوفرها المجتمع والمؤسسات المختلفة لدعمها وتمكينها من أداء أدوارها.

الأسرة تُعد المصدر الأول لتنشئة الأفراد وتربيتهم على القيم والأخلاق والسلوكيات الاجتماعية السليمة. من خلالها يتعلم الأبناء احترام الآخرين، الانضباط الذاتي، وحل المشكلات بطرق سلمية، وهو ما يُسهم في بناء شخصية متزنة تساهم في تعزيز السلام الاجتماعي داخل المجتمع. وفي هذا السياق، يشير الطاهر (2019) إلى أن التنشئة الأسرية الفعّالة تُسهم في تقليل معدلات السلوكيات العدوانية والانحرافية لأنها تمنح الأبناء قواعد واضحة وموقفًا تربويًا راشدًا في مواجهة التحديات الاجتماعية [39].

ومع ذلك، فإن دور الأسرة في تعزيز الأمن المجتمعي لا ينفصل عن البيئة الاجتماعية التي تحيط بها. فالمجتمع يوفر مؤسسات ومنظمات تدعم الأسر عبر المدارس، المنظمات غير الحكومية، المراكز التربوية، وبرامج الخدمة الاجتماعية التي تُعزز من مهارات الوالدين في التربية، وتقدم دعمًا نفسيًا واجتماعيًا للأبناء.

من جهة أخرى، تسهم الشبكات الاجتماعية المؤسسية مثل النوادي الشبابية والجمعيات التطوعية في خلق فرص تفاعلية إيجابية للأبناء، ما يمنحهم بيئة مجتمعية واسعة لتعزيز الانتماء ومسؤولية المشاركة الاجتماعية. وقد وجد المحمدي (2020) في بحثه أن الاندماج في الأنشطة المجتمعية يقلّل من شعور الفرد بالعزلة، ويُعزز احترام القانون والقيم المجتمعية .[40]

كما يرتبط دعم المجتمع للأسرة بسياسات واستراتيجيات حكومية تهدف إلى دعم الاستقرار الأسري عبر توفير الخدمات الصحية، الاقتصادية، والاجتماعية. فالأسر التي تستفيد من برامج الدعم الاجتماعي تكون أكثر قدرة على تلبية احتياجات أبنائها وتقليل التوترات الأسرية التي قد تقود إلى سلوكيات سلبية تؤثر على الأمن المجتمعي.

وتشير دراسة الزهراني (2018) إلى أن الاستقرار الاقتصادي ودعم السياسات الاجتماعية يؤديان إلى انخفاض في مشكلات التفكك الأسري والاضطرابات السلوكية بين الشباب .[41]

بناءً على ذلك، يمكن القول إن العلاقة بين الأسرة والمجتمع علاقة تبادلية تكاملية؛ الأسرة تزوّد المجتمع بأفراد لديهم قيم وأخلاق وسلوكيات إيجابية، بينما المجتمع من خلال مؤسساته ودعمه الهيكلي يعزز قدرة الأسرة على أداء دورها التربوي والاجتماعي. هذا التكامل يسهم في تعزيز الأمن المجتمعي بشكل شامل ومستدام.

## التوصيات و المقترحات :

### أولاً ـ التوصيات :

1- ضرورة تفعيل البرامج التربوية داخل الأسرة لترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى الأبناء، مثل الاحترام، التعاون، والانتماء للمجتمع.

2- دعم الأسرة من قبل المجتمع والمؤسسات بتشجيع المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني على تقديم الدعم المادي والاجتماعي للأسرة، مثل برامج التمكين الاقتصادي والتعليم والتوجيه الأسري، لتعزيز قدرتها على أداء دورها الاجتماعي.

3- توعية الأسر بالتحديات الاجتماعية الحديثة بتقديم برامج توعية للأسر حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتغيرات الثقافية الحديثة على تماسك الأسرة واستقرارها النفسي والاجتماعي، لضمان قدرتها على غرس الأمن المجتمعي.

4- تشجيع الحوار الأسري والتواصل بين الأجيال بحث الأسر على التواصل الفعال بين الوالدين والأبناء لضمان نقل القيم والأخلاقيات، وتقليل الانحرافات أو السلوكيات السلبية التي تهدد الأمن الاجتماعي.

### ثانيًا – المقترحات:

1- إطلاق برامج تدريبية للأهالي: بتنظيم دورات وورش عمل للأهالي حول التربية الإيجابية، إدارة الصراعات داخل الأسرة، وتعزيز الانتماء المجتمعي.

2- دمج الأسرة في السياسات الاجتماعية بـأقتراح أن تكون الأسرة محور أي استراتيجية وطنية لتعزيز الأمن المجتمعي، مع تطوير قوانين وتشريعات تحمي استقرار الأسرة وتدعم دورها الاجتماعي.

3- تشجيع البحث المستمر والدراسات الميدانية أي إجراء دراسات ميدانية مستمرة لتقييم مدى تأثير برامج دعم الأسرة على الأمن المجتمعي، ومعالجة أي ثغرات تظهر في دور الأسرة بسبب التغيرات الاجتماعية الحديثة.

4-تعزيز مشاركة المجتمع المدني بتشجيع المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية على التعاون مع الأسر في نشر الثقافة الإيجابية وتعزيز الأمن الاجتماعي من خلال برامج اجتماعية وثقافية مستدامة.

**بيان تضارب المصالـــح:**

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

## قائمة الهوامش :


1- عمار حامد ،دراسات في علم الاجتماع ،القاهرة ، دار المعرفة ، 2008‘ص112

2-الخولي ،محمد علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2012، 87

3-ابوزيد ،احمد ، الاسرة و المجتمع ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ،2006،ص34-35

4- عبدالله ، عبدالكريم ، التنشئة الاجتماعية ، عمان ،دار الميسرة، 2012،ص56

5- زيدان ، جرجس ،مبادئ علم الاجتماع ،بيروت ،دار الفكر ،2004، ص141

6- القحطاني ،سالم ، الأمن الاجتماعي في المجتمع ، الرياض ، مكتبة العبيكان ،2015،ص73-74

7- العيسوي ،عبدالرحمن ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ،2009،ص98

8- غيث ، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ،القاهرة ،دار المعرفة الجامعية ،2003،ص215

9- فرج محمد التونسي، حنان الجوصمي، دور الأسرة في غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى الأبناء (دراسة ميدانية بمدينة زلتين). المؤتمر العلمي الدولي للعلوم التربوية والنفسية وقضايا المجتمع م . 2004

10-جمال حواوسة،.دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي (رؤية اجتماعية تحليلية، مجلة ASJP. 2018

11-عبدالله، ز. ع. م. دور الأسرة في غرس ثقافة السلم الاجتماعي عند الأبناء: دراسة اجتماعية تحليلية. مجلة لارك2022 م. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2386

12-أحمد، خ. ع. ي . دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الأمن. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, 54, 37–64 2018 .

13- Roustit, C., Campoy, E., Renahy, E., King, G., Parizot, I., & Chauvin, P. (2011). Family social environment in childhood and self-rated health in young adulthood. BMC Public Health, 11, 949. https://link.springer.com/article/10.1186/1471-2458-11-949

14- عبيد، حياة. دور المجتمع المدني في تحقيق الأمن الأسري: "جمعية جنان الخيرية لرعاية الأسرة والأيتام نموذجا". مجلة الدراسات الفقهية والقضائية 8(2) 35 ،2023
15- العواضي، م ، الأسرة ودورها في تنشئة الأبناء. الرياض: دار الفكر. 2018 م ص. 45-472
16- عبيد، ح.، دور المجتمع المدني في تحقيق الأمن الأسري: جمعية جنان الخيرية نموذجًا. مجلة الدراسات الفقهية والقضائية, 8(2), 35-84. 2023 م ، ص. 38-40
17- العواضي، مرجع سابق ص . 50 -52
18- Roustit, C., Campoy, E., Renahy, E., King, G., Parizot, I., & Chauvin, P. (2011). Family social environment in childhood and self-rated health in young adulthood. BMC Public Health, 11, 949.ص. 5-6
19- عبيد، ح. مرجع سابق ص. 38-40
20- أحمد، خ. ع. ي. مرجع سابق ص. 40-43
21- مرجع سابق، ص. 50-52
22- حواوسة، ج مرجع سابق ، ص. 15-18
23- شلغوم، س., & محرز، ع. (2024). الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وتأثيره على الأمن النفسي للمراهق. ASJP. ص(52-54 )
24- :يحياوي، د. ن.. دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء. مجلة التغير الاجتماعي 2018 ص116
25- مرجع: يحياوي، د. ن. مرجع سابق ص. 114–116.
26- مرجع: حواوسة ، مرجع سابق (3)7 ،، ص. 142–145.
27- Fadel, F. S., & Hashem, M. A. (2021). The Role of Family Awareness in Consolidating the Intellectual Structure of the Individual and Society. Journal of Tikrit University for Humanities, 28(3), ص. 46–48.
28- د. ليلى محمد إكتيبي. التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى طلاب وطالبات الثانويات التخصصية بمدينة الخمس: دراسة أمبيريقية, مجلة الجامعة الأسمرية للعلوم الشرعية 2017
29- طرفاية، الهوجة. الإهمال الأسري وأثره على انحراف الأحداث: دراسة ميدانية لعينة من الأحداث المنحرفين بولاية البليدة والجلفة, مجلة العلوم القانونية والاجتماعية 2025
30- الطيب، ع. الرقابة الأسرية وأثرها على السلوك الفردي لدى المراهقين. مجلة العلوم الاجتماعية، 12(4)، ص. 88–90. 2020
31- عبد الرحمن، ر. أثر الرقابة الأسرية على الانحراف السلوكي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات الإنسانية، 5(1)، ص. 102–105. 2018
32- عبد الرحمن، ر. (2019). أثر التواصل والحوار داخل الأسرة على سلوكيات الأبناء. مجلة الدراسات الإنسانية، 6(2), ص. 118–120
33- الطيب، ع. (مرجع سابق ص. 91–93.

34- السويح، م. تأثير الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمراهقين. مجلة التربية والتنمية، 7(2)، ص. 136–138. 2019
35- ألدر، ج. إي.. The Power of Positive Parenting. New York: Wiley, ص. 78–80. 2019
36- لويس، م. ت.. Parent Awareness and Adolescent Development. Family Education Journal, 25(3), ص. 128–130. 2018
37- فواز، هـ.، سمير، ك. تأثير مشاركة الأبناء في أنشطة المجتمع المدني على تعزيز الانتماء والمسؤولية. مجلة العلوم الاجتماعية، 11(3)، ص. 120–121. 2019
38- الرفاعي، ر. الأبعاد الاقتصادية ودورها في استقرار الأسرة ومنع الانحراف. مجلة الكلية الإنسانية، 9(2)، ص. 35–37. 2020
39- الطاهر، م.. تأثير التنشئة الأسرية في السلوكيات الاجتماعية والانحرافية. مجلة العلوم الإنسانية، 10(2)، ص. 84–85. 2019
40- المحمدي، ع.. أثر المشاركة المجتمعية في تعزيز الانتماء والمسؤولية لدى الشباب. مجلة الدراسات الاجتماعية، 8(3)، ص. 57–59. 2020
41- الزهراني، ن. السياسات الاجتماعية ودورها في دعم الأسرة واستقرار المجتمع. مجلة البحوث الاجتماعية، 5(4)، ص. 147–148 ، (2018)